# تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين رقم 287
# 19-25 تشرين الثاني 2008

**آخر التطـورات**

خلال إطلاق عملية المناشدة الموحدة لعام 2009 أمس، وصف المنسق الإنساني في الأرض الفلسطينية المحتلة ماكسويل غايلارد حصار غزة بأنه "اعتداء على كرامة الإنسان مما يترك تبعات إنسانية خطيرة". إن هذا الحصار المفروض منذ حزيران 2007 والذي صاحبه مؤخراً إغلاق كامل لقطاع غزة تسبّب في تدهور الحياة اليومية لمعظم السكان في قطاع غزة – علماً أن نصفهم من الأطفال. يناضل الفلسطينيون سكان القطاع يومياً من أجل الحصول على المياه النقية وغاز الطهي والأطعمة الطازجة من أجل الحفاظ على عائلاتهم. هناك انقطاع مستمر للتيار الكهربائي ونقص في إمدادات الوقود، ولم تتلق معظم المعدات والخدمات الأساسية سوى صيانة محدودة كما أن هناك نقص في قطع الغيار، بالإضافة أنه لم يكن هناك أي استثمار تنموي منذ أكثر من سنة. لا زال معدل الفقر 76%، أما معدل البطالة فيصل إلى 45%، كما يتلقى 76% من السكان المساعدات من المجتمع الدولي.

بتاريخ 26 تشرين الثاني، فتحت معابر غزة من أجل السماح لدخول مساعدات إنسانية محدودة وبعض إمدادات الوقود. وبالرغم من أن هذا تطور ايجابي، ما زالت كمية الإمدادات المستوردة غير كافية لتلبية الاحتياجات اليومية للسكان وغير كافية لاستعادة أي مظهر من مظاهر الحياة الطبيعية. إن معدل الواردات منذ إغلاق المعابر بتاريخ 5 تشرين الثاني هو أقل من خمس حمولات شاحنات في اليوم، مقارنة مع 123 حمولة في تشرين الأول 2008 و475 حمولة في أيار 2007، أي قبل سيطرة حماس على القطاع. عدم القدرة على إحصاء كمية المساعدات الإنسانية التي تصل إلى غزة يصعّب على المنظمات إدارة برامج المساعدات.

بتاريخ 26 تشرين الثاني، بعد القيام بالاستبدال المؤقت للبطاريات التالفة ببطاريات السيارات المعدلة محلياً، استأنفت محطة غزة لتوليد الطاقة عملها. لكن ما يزال وضع الكهرباء غير مستقر، إذ يمكن أن يفشل عمل البطاريات المستبدلة في أي وقت، وإن إمدادات الوقود تكفي ليومين فقط. ومن المتوقع أن تقل فترات انقطاع التيار الكهربائي خاصة في مدينة غزة في اليومين القادمين على الأقل.

بتاريخ 27 تشرين الثاني، سمحت إسرائيل بدخول 18 طن من الكلور المستخدم لتعقيم مياه الشرب. تكفي هذه الكميه ثمانية أيام تقريباً.

## تأثير النشاطات العسكرية على المدنيين

في الضفة الغربية، جرح هذا الأسبوع 17 فلسطيني بينهم خمسة أطفال برصاص الجيش الإسرائيلي مقارنةً مع 15 جريح في الأسبوع الماضي. أصيب تسعة من الجرحى خلال مظاهرات ضد الجدار. وقد نفذ الجيش الإسرائيلي ثمانين عملية بحث خلالها عن مطلوبين في الضفة الغربية خلال الأسبوع. نفذت أكبر عملية في قرية تقوع في محافظة بيت لحم، والتي اعتدى فيها الجيش الإسرائيلي على امرأة وصبيين اثنين واعتقل 20 رجل. بالإضافة إلى ذلك، فرض حظر التجول لمدة 24 ساعة على القرية، حيث اضطرت المدارس إلى تعطيل الدوام. وتعتبر هذه العملية الثامنة التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي في القرية منذ بداية شهر آب.

أما في قطاع غزة، فقد استمرت الاشتباكات بين الجيش الإسرائيلي ونشطاء فلسطينيين، مما أدى إلى إصابة مدني فلسطيني غير مسلح. وبالمقارنة، لم يصب أو يقتل أي فلسطيني مسلح خلال هذا الأسبوع، مقارنة مع مقتل ثمانية وجرح ستة الأسبوع الماضي. وفي هذا الأسبوع، أطلق نشطاء فلسطينيون حوالي 20 صاروخ مصنع محلياً وقذائف هاون باتجاه إسرائيل، أطلقت أغلبها باتجاه مدينة سديروت. خمسة من هذه الصواريخ والقذائف انفجرت في موقع الإطلاق في غزة. ولم يبلغ عن أي إصابات نتيجة إطلاق الصواريخ والقذائف.

## غزة: تضرر السكان نتيجة الإغلاق المستمر

إن إغلاق المعابر الذي تفرضه إسرائيل في غزة منذ 5 تشرين الثاني رداً على إطلاق الصواريخ من قبل نشطاء فلسطينيين ومنع وصول المساعدات الإنسانية والإمدادات الأساسية والوقود استمر خلال فترة التقرير الحالي. مما أثر بشده على جميع مجالات الحياة. بتاريخ 21 تشرين الثاني، على إثر إدانة إطلاق الفلسطينيين للصواريخ باتجاه مناطق سكنية إسرائيلية، قال منسق عمليات الإغاثة الطارئة في الأمم المتحدة: "إن جميع العوامل التي تزيد من معاناة السكان المدنيين في قطاع غزة مرفوضة ويجب أن تتوقف فوراً...علينا التأكد من القدرة على تلبية الاحتياجات الإنسانية للسكان حتى في البيئة السياسية والأمنية الأكثر صعوبة".

## تعطل إمدادات الكهرباء

استمر الانقطاع الطويل للتيار الكهربائي في غزة، باستثناء رفح، وذلك بعد إغلاق محطة توليد الطاقة الوحيدة في غزة بتاريخ 13 تشرين الثاني بعد ما منعت إسرائيل إمدادات الوقود وقطع الغيار من الوصول إلى قطاع غزة. بتاريخ 24 تشرين الثاني، سمحت إسرائيل بدخول 440,000 لتر من الوقود الصناعي، لكن لم تستطع المحطة استئناف عملها بسبب تعطل بطاريات التوربينات الناتج عن عدم استخدامها لمدة طويلة. وصرحّت شركة توزيع الكهرباء بأن جدول توزيع الكهرباء الذي نتج عنه نقص في

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه – OCHA
ص.ب. 38712 القدس الشرقيه، 02-582-9962 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

الطاقة الكهربائية في جميع أنحاء غزة في الأسبوع الماضي سيستمر. ما زالت مدينة غزة التي يبلغ عدد سكانها أكثر من 600,000 مواطن والمنطقة الوسطى تشهدان انقطاع في التيار الكهربائي لمدة 16 ساعة يومياً. وما زالت مستشفيات غزة تعمل برغم انقطاع الكهرباء، إذ إنها تعتمد على المولدات الاحتياطية التي لم تصمم من أجل القيام بالخدمات الطبية الأساسية اليومية.

## معظم البيوت في غزة بدون مياه يومية، وشبكة المياه في خطر التلوث

أثر انقطاع التيار الكهربائي ونقص الوقود الاحتياطي على قدرة مصلحة مياه البلديات الساحلية على توفير المياه وتشغيل محطات ضخ مياه المجاري. تعمل 80% من آبار المياه في غزة (أي 115 من أصل 145 بئر) بشكل جزئي فقط والباقي لا تعمل على الإطلاق. نتيجة لذلك، يحصل نصف سكان مدينة غزة على المياه مرة واحدة فقط في الأسبوع لساعات قليلة. لكن عدم التزامن بين إمدادات المياه والكهرباء تسبب في انعدام وصول المياه كلياً إلى مواطنين كثيرين الذين يسكنون في مباني متعددة الطوابق والذين يعتمدون على عمل المضخات للحصول على الماء. بتاريخ 23 تشرين الثاني، عبّرت مصلحة مياه البلديات الساحلية عن قلقها بشأن أزمة إضافية منتظرة في نطاق توفير المياه – وهي احتمال نفاد إمدادات الكلور المستخدم في تعقيم مياه الشرب في غضون أسبوعين ما لم يسمح بدخول شحنات جديدة. وإن بعض الآبار استنفذت مخزونها فعليا. كما وطالبت مصلحة مياه البلديات الساحلية من المواطنين القيام بغلي المياه قبل شربها. تلوث الشبكة بمياه غير معالجة بالكلور هو مسألة خطيرة.

## السماح بدخول مساعدات إنسانية غير كافية

بتاريخ 24 تشرين الثاني، سمح بدخول 48 حمولة شاحنة من المساعدات الإنسانية واللوازم الضرورية للقطاع الخاص في غزة. احتوت 28 حمولة منهم على مواد غذائية (أساسها الحليب ومنتجات الألبان والأرز وزيت الطبخ والطحين) واحتوت 20 حمولة على حبوب القمح وعلف الحيوان. وخلال هذا الأسبوع، ازداد القلق بشأن إمكانية استنفاد مخزون الطحين. بتاريخ 25 تشرين الثاني، كان مخزون حبوب القمح في المطاحن والمخازن في غزة أقل من 3.000 طن متري، ثلاثة أرباعها من أدنى نوعية. وقدّر برنامج الغذاء العالمي احتياجات سكان غزة اليومية للطحين بحوالي 450 طن متري. إن معظم المطاحن تقوم باحتكار إنتاجهم من الطحين من أجل المخابز. نتيجة لذلك، أصبح الطحين غير متوفر لدى الوكالات الإنسانية كي توزعه. وفقاً لبرنامج الغذاء العالمي، إن كمية منتجات الألبان واللحوم والفواكه والأرز وعلف الحيوان ومواد التنظيف في السوق أقل بكثير من احتياجات السكان.

## نقص غاز الطهي يؤثر سلباً على الخدمات وسبل العيش

لم يسمح بدخول غاز الطهي إلى قطاع غزة منذ 5 تشرين الثاني. تشير بعض التقارير إلى استيراد كميات من غاز الطهي من مصر عبر الأنفاق، لكن الكميات محدودة والسعر أكثر بأربع مرات من سعر الغاز الإسرائيلي. لا يستطيع معظم سكان غزة دفع ثمنه. تضررت غالبية المستشفيات والمخابز والبيوت من هذا النقص في غاز الطهي. وقد لجأ المواطنون إلى استعمال المواد القابلة للاشتعال كبديل كنهم من الطهي. في مدينة غزة، لا يعمل أكثر من30 مخبزاً (من أصل 47) بسبب عدم توفر غاز الطهي، مقارنة مع 20 مخبزاً في الأسبوع الماضي. يزداد اصطفاف المواطنين في طوابير طويلة أمام المخابز ويستمر تنفيذ خطة تقنين استهلاك الخبز (كيس واحد لكل شخص). وقد أثر إغلاق المخابز على برنامج التغذية المدرسية التابع للأونروا والذي يستهدف 200,000 مدرسة، مما اضطر المقاصف المدرسية تقديم وجبات اقل صحية. بالإضافة إلى ذلك، تضررت مزارع الدجاج بسبب نقص غاز الطهي وعلف الحيوان، مما أدى إلى قيام أصحاب هذه المزارع بالتخلص من حيواناتهم بالجملة. وفقاً لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، أبادت إحدى المزارع 300,000 دجاجة في يوم واحد.

### تعليق المساعدات المالية

ما زال توزيع المساعدات المالية من قبل الأونروا على أفقر اللاجئين معلقاً منذ 19 تشرين الثاني بسبب نقص عملة الشيكل الإسرائيلي في غزة. ويذكر أن هذه المنح المالية الصغيرة تساعد أفقر اللاجئين، الذين ليس لديهم أي مصدر دخل آخر، على إمداد غذائهم الرئيسي بالخضراوات الطازجة إضافة إلى شراء اللوازم المنزلية الأساسية.

## الضفة الغربية: استمرار هدم المنازل في القدس الشرقية وفي منطقة (C) أي في المناطق التي تسيطر عليها إسرائيل

خلال هذا الأسبوع، قامت السلطات الإسرائيلية بهدم أربع مباني سكنية يملكها فلسطينيين، وذلك بسبب عدم حصولهم على تصاريح للبناء. نتيجة ذلك، شرّد 20 شخص، من بينهم 12 طفل. نفذت ثلاثة من عمليات الهدم هذه من قبل بلدية القدس بتاريخ 25 تشرين الثاني في قرى القدس الشرقية: عناتا، السواحرة الغربية، جبل المكبر. علماً أن مبنيان من هذه المباني كانت السلطات الأسرائيليه سبق أن هدمتها في سنوات سابقة. أما عملية الهدم الرابعة فقد نفذتها الإدارة المدنية الإسرائيلية في منطقة (C) على أطراف بلدة العيزرية في محافظة القدس. وحين ادعت الإدارة المدنية الإسرائيلية أنه صدر مسبقاً قرار بالهدم، ذكر اثنان من كبار السن

**مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه – OCHA**
ص.ب. 38712 القدس الشرقيه، 02-582-9962 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

كانا على وشك الانتقال إلى المنزل أنهم لم يتلقيا أي أمر أو إنذار مسبق. وقد نفذت القوات الأسرائيليه الهدم أثناء وجودهما في المستشفى من أجل العلاج، نتيجة ذلك، لم يتمكنا من نقل أي من الأثاث أو الأمتعة خارج المنزل. إضافة إلى ذلك، أصدرت الإدارة المدنية الإسرائيلية أربعة أوامر هدم في قرية العقبة في محافظة طوباس، استهدفت ثلاثة منها منازل ما زالت قيد الإنشاء، واستهدف الرابع طريقاً زراعياً. وقد أعلن الجيش الإسرائيلي عن هذه المنطقة منطقة عسكرية مغلقة، كما ويهدد أهلها بالتشريد بسبب خطر تعرض المنازل فيها لأوامر الهدم.
يأتي هذا في سياق تجدد عمليات الهدم في منطقة (C) وتكثيف موجة عمليات الهدم في القدس الشرقية، فمنذ آب 2008، قامت السلطات الأسرائيليه بهدم 132 مبنى في منطقة (C) و 16 مبنى في القدس الشرقية.

## حوادث تتعلق بالمستوطنين: ازدياد التوتر في مدينة الخليل

خلال فترة التقرير الحالي، ازداد التوتر في المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل في مدينة الخليل، وذلك بعد ما أمرت محكمة العدل العليا الإسرائيلية المستوطنين بإخلاء مبنى الرجبي الأسبوع الماضي. بتاريخي 21 و 22 تشرين الثاني، وصل إلى المدينة حوالي 20,000 من مؤيدي المستوطنين. وخلال هذا الوقت، سيطر الجيش الإسرائيلي على مواقع مراقبة في خمسة بيوت فلسطينية، وذلك من أجل حماية حركة المستوطنين ومؤيديهم. إضافة إلى ذلك، قام الجيش الإسرائيلي بإغلاق الحرم الإبراهيمي. وخلال هذا الأسبوع، قام مستوطنون إسرائيليون برمي الحجارة على بناية فلسطينية في المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل في مدينة الخليل، وقاموا أيضاً بتدنيس أضرحة في المقبرة الإسلامية القريبة وكتبوا عبارات مهينة على باب وجدران مسجد الرأس.

## المظاهرات في الضفة الغربية:

خلال هذا الأسبوع، اجري عدد من التظاهرات ضد الجدار في قرية نعلين في محافظة رام الله وجيوس في محافظة قلقيلية والمعصرة في بيت لحم مما أسفر عن إصابة تسعة فلسطينيين وناشط سلام أجنبي بجراح.
نظمت المظاهرة في جيوس احتجاجاً على الإجراءات التي اتخذها الجيش الإسرائيلي لمنع المزارعين الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم الواقعة خلف الجدار. قام المتظاهرون خلال المظاهرة بتدمير جزء من بوابة الجدار. يستمر عدد الإصابات خلال المظاهرات ضد الجدار بالانخفاض إلى ما دون المعدل الأسبوعي خلال ذروة الأحداث بين أيار وآب (20)، لانخفاض وتيرة المظاهرات. بالإضافة إلى ذلك، أصيب طفل ورجلين برصاص الجيش الإسرائيلي خلال مظاهرة أخرى نظمها الفلسطينيون بجانب مستوطنة حومش المخلاة وذلك احتجاجاً على محاولات المستوطنين المتكررة لإعادة استيطان المنطقة.

هذا الأسبوع:

الضحايا المرتبطة بالنزاع الفلسطيني- الإسرائيلي
* عدد القتلى الفلسطينيين: 0
* عدد الإصابات في صفوف الفلسطينيين: 1 في غزة – 17 في الضفة الغربية
* عدد الإصابات في صفوف الأطفال الفلسطينيين: 5
* عدد الإصابات في صفوف الإسرائيليين: 0

العدد الإجمالي للعمليات العسكرية الإسرائيلية للبحث والتمشيط: 80 (81 الأسبوع الماضي)
عدد الفلسطينيين المعتقلين من قبل الجيش الإسرائيلي: 65 (75 الأسبوع الماضي)
العدد الإجمالي للحواجز الطيارة للجيش الإسرائيلي: 60 (58 في الأسبوع الماضي)

حواجز الضفة الغربية التي شهدت الإعاقات والطوابير الطويلة:
نابلس: حوارة، بيت ايبا، تفوح
القدس: قلنديا، والرام
أريحا: مكتب التنسيق الإسرائيلي

ما زال حاجز البحر الميت يمنع تنقل المركبات الفلسطينية من بعد ظهر يوم الخميس حتى مساء يوم السبت.

**مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه – OCHA**
ص.ب. 38712 القدس الشرقيه، 02-582-9962 ochaopt@un.org www.ochaopt.org